

كنيسة السبتين في بغداد

كنائس بغداد تاريخ مجيد

شبكة مكتبة الكتاب

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير

فخري كريم

ملحق اسبوعي يصدر عن مؤسسة المدى
للإعلام والثقافة والفنون

العدد (2351) السنة التاسعة
الإثنين (2) كانون الثاني 2012

14

من اوراق
عبد الرزاق الحسني



رؤوف محمد الانصاري



البصرة مدينة الشناشيل

البصرة واحدة من أقدم المدن الإسلامية وأشهرها وأول مدينة عربية إسلامية أسسها المسلمون منذ بداية الفتح الإسلامي اختطها عتبة بن غزوان في العام 4 هـ (636م) وبناها ابو موسى الأشعري لتغدو إحدى أجمل المدن العراقية. تبعد عن جنوب العاصمة بغداد 540 كيلو متراً وتعد منفذ العراق الوحيد الى العالم الخارجي بجرأ عن طريق مينائي ام قصر والفاو. في حقب زمنية من تاريخ العراق والعالم الإسلامي تحولت البصرة الى مركز حضاري مهم وشهدت حركة ثقافية وعلمية وعمرانية وانتشرت في أرجائها مختلف صنوف فنون العمارة الإسلامية ومنها نجارة الخشب وذخرفته وصناعة الزجاج واطهر النجارون البصريون تفوقاً في الدقة والمهارة في اعمال الزخارف الخشبية والنوافذ خصوصاً في الالواح الخشبية والمشبكات التي ظهرت بخصائص متميزة في صناعة الشناشيل التي تعد من الفنون الإسلامي الرائعة والتي اشتهرت بها المدينة في تزيين واجهات بيوتاتها وعمارتها التقليدية .

وبالأخص المناطق الجنوبية والوسطية منها وكانت العاصمة بغداد من أكثر المدن تأثراً بالشناشيل البصرية. وخلال فترة الانتداب البريطاني على العراق التي بدأت سنة ١٩١٧م انتشرت الشناشيل بصورة لافتة للنظر في مدينة البصرة والمدن العراقية الاخرى نتيجة اسئدقام عدد كبير من الهنود المهرة والفنيين في صناعة وزخرفة الخشب الذي كان يستورد من الهند. ولم يبق من الشناشيل البصرية الا العدد القليل في الاحياء القديمة التي استطاعت الصمود حتى الان نتيجة التدمير والخراب اللذين سببتهما الحروب خصوصاً خلال السنوات التي كانت تدور رحاها حول هذه المدينة (الخراب) وقد شرح الامام محمد عبده اجنحة الدور التي شيدها الامام علي (ع) باجنحة النور بانها رواشينيها.

وقد انتقل هذا الفن الرائع من مدينة البصرة الى باقي المدن العراقية الاخرى اذ ار (مارس) من العام ١٩٩١م اضافة الى وبالاخس المناطق الجنوبية والوسطية منها وكانت العاصمة بغداد من أكثر المدن تأثراً بالشناشيل البصرية. وخلال فترة الانتداب البريطاني على العراق التي بدأت سنة ١٩١٧م انتشرت الشناشيل بصورة لافتة للنظر في مدينة البصرة والمدن العراقية الاخرى نتيجة اسئدقام عدد كبير من الهنود المهرة والفنيين في صناعة وزخرفة الخشب الذي كان يستورد من الهند. ولم يبق من الشناشيل البصرية الا العدد القليل في الاحياء القديمة التي استطاعت الصمود حتى الان نتيجة التدمير والخراب اللذين سببتهما الحروب خصوصاً خلال السنوات التي كانت تدور رحاها حول هذه المدينة (الخراب) وقد شرح الامام محمد عبده اجنحة الدور التي شيدها الامام علي (ع) باجنحة النور بانها رواشينيها.

وقد انتقل هذا الفن الرائع من مدينة البصرة الى باقي المدن العراقية الاخرى اذ ار (مارس) من العام ١٩٩١م اضافة الى وبالاخس المناطق الجنوبية والوسطية منها وكانت العاصمة بغداد من أكثر المدن تأثراً بالشناشيل البصرية. وخلال فترة الانتداب البريطاني على العراق التي بدأت سنة ١٩١٧م انتشرت الشناشيل بصورة لافتة للنظر في مدينة البصرة والمدن العراقية الاخرى نتيجة اسئدقام عدد كبير من الهنود المهرة والفنيين في صناعة وزخرفة الخشب الذي كان يستورد من الهند. ولم يبق من الشناشيل البصرية الا العدد القليل في الاحياء القديمة التي استطاعت الصمود حتى الان نتيجة التدمير والخراب اللذين سببتهما الحروب خصوصاً خلال السنوات التي كانت تدور رحاها حول هذه المدينة (الخراب) وقد شرح الامام محمد عبده اجنحة الدور التي شيدها الامام علي (ع) باجنحة النور بانها رواشينيها.

وقد انتقل هذا الفن الرائع من مدينة البصرة الى باقي المدن العراقية الاخرى اذ ار (مارس) من العام ١٩٩١م اضافة الى وبالاخس المناطق الجنوبية والوسطية منها وكانت العاصمة بغداد من أكثر المدن تأثراً بالشناشيل البصرية. وخلال فترة الانتداب البريطاني على العراق التي بدأت سنة ١٩١٧م انتشرت الشناشيل بصورة لافتة للنظر في مدينة البصرة والمدن العراقية الاخرى نتيجة اسئدقام عدد كبير من الهنود المهرة والفنيين في صناعة وزخرفة الخشب الذي كان يستورد من الهند. ولم يبق من الشناشيل البصرية الا العدد القليل في الاحياء القديمة التي استطاعت الصمود حتى الان نتيجة التدمير والخراب اللذين سببتهما الحروب خصوصاً خلال السنوات التي كانت تدور رحاها حول هذه المدينة (الخراب) وقد شرح الامام محمد عبده اجنحة الدور التي شيدها الامام علي (ع) باجنحة النور بانها رواشينيها.

البصري توفير ما يسمى “الطرمة” المسقفة والمفتوحة من جهة الساحة الداخلية المشووفة وهي الديوان المغفر للبيت. وتستعمل ارضية (الطرمة) لتناول وجبات الطعام وشرب الشاي وخصوصا في فصل الصيف.

ويتميز البيت البصري ايضاً بوجود مكان للراحة والهدوء يطلق عليه “السرداب” وهو اصطلاح فارسي مؤلف من مقطعين “سرد اي باردة و” اب اي ماء وتقضي فيه العائلة ساعات طويلة في ايام الصيف الحارة ويتصف بجدرانه السمكية وانخفاض مستوى ارضيته عن مستوى ارض البيت قد يصل في بعض الاحيان الى امتار عدة مما يساعد في حمايته من الحرارة الشديدة. وتجري تهوية السرداب بواسطة فتحات صغيرة جانبية تكون عادة في مستوى ارضية الساحة الداخلية المشووفة وكذلك من ابواب المدخل والدرجات (الساللم) المؤدية اليه. وهناك جدار عمودي للتهوية مبنية من الطابوق (الاجر) والجص وهي عبارة عن فتحات داخل الجدار وفوهتها في اعلى سطح البيت تنقل الهواء من الاعلى عبر هذه الفتحات الى مستوى منخفض في ارضية السرداب فيساعد الماء الي على ارضية السرداب بترطيب الهواء الخارجي الجاف الاتي من السطح عبر هذه الفتحات وتسمى هذه المجاري العمودية بالملقف الهوائي ويطلق عليها محلياً (البادكير) وهي كلمة فارسية مؤلفة من مقطعين “باد اي هواء و”كير اي جالب اوساحب.

ومن اهم المواد الاولية المصنعة محلياً والمستعملة في بناء البيوت البصرية الطابوق الطيني المخخور(الاجر) الذي يعتبر العنصر الرئيس في البناء وذلك لوفرته مادته الاولية ولسهولة صناعته وقلة تكلفته ويمتاز ايضاً بمقاومة جيدة وقدرة كبيرة على عزل الحرارة والصوت. ومن الخصائص التي امتاز بها البيت البصري بصورة عامة ارتفاع سقف غرف الطبقة الاولى بحيث لا يتجاوز اربعة امتار وهناك مميزات انشائية اخرى



من مدينة العمارة الى فلسطين عام 1947

داود الرحماني



عشنا.. ونعيش.. وسنعيش.. ولن ننسى إرهابات تكبة غزّة وأهلنا فيها، واسمحو لي ان أطلق عليها (تكبة) حيث لم تكن تكسة كما كانت عام ١٩٦٧.. بل انها بحق رمزاً لانحصار الصمود والتحمّل والتحدّي بكل المقاييس اللاعسكرية: لم أقصد هنا أن أشرح وأنظر أو أخرج بنتائج أو أطرح رأياً محددًا فقد أسهبت الأرقام وعلت الأصوات وفاضت الأقواء ونشرت الصور واللقطات الرهيبة المرعبة عبر كافة وسائل الإعلام ولم يبق ما يعرض أو يقال فالحال هو الحال و (من هالمال حملّ جمال).

وأنا في خضمّ وغمرة الذهول من عظمّ الحدث الجلل عدت بذاكرتي الى عام ١٩٤٨ وكيف كنا نخرج نحن تلاميذ مدرسة المركزية الابتدائية يقودنا معلّمونا بنضاهرة تلو الأخرى نرّيد ذلك الهتاف المشهور الذي تحول الى حلم مبتور منثور لشعب مقهور، نهتف :- (فلسطين عربية... فلنستقط الصهيونييه). ثمّ تذكرت بأن مكتوبتي بارشيفها تحوي كراسة تخترق الى تجفّع أقيم في بلدتي العمارة...سحبت تلك الكراسة وتصفحها مجدداً وإذا بها من الندرّة والأهمية ما استغرقتني لتشرها ليطلع الناس على ما جرى في ذلك التجمع الوطني الذي أقيم في الساعة الرابعة النصف عصر يوم الجمعة الموافق ١٩٤٧\٩\٥ وعلى حديقة نادي الكحلاء الواسعة جداً.

صدر بيان من طالبي عقد الاجتماع ذكر فيه مطالباتهم الأهالي الكرام بالتّجمع لمناسبة صدور تقرير لجنة التحقيق في قضية فلسطين والتي أوصت بموجه بتقسيم فلسطين ... وتأسيس دولة للصهاينة!؛ وأترككم مع الكراسة فهي خير من يتحدّث عن ذلك المهرجان الخطابي الشعري والذي (سولف لي) عنه والذي المرحوم الحاج عبيد الرحيم الرحماني وكان حاضراً في ذلك التجمع وفي مطبعته تم طبع ذلك البيان بالألأف النسخ وُرعت على الأهالي..ضمّ المهرجان أكثر من ٢٥٠ شخص من مختلف الفئات والطوائف ولغيف من النسوة وقد



تحدث فيه أحد يهود المدينة المدعو اسحق العماري المحامي وسوف نشر صوراً لكلمته الحائرة المحيرة لاحقاً مع بقية الكلمات والقصائد و ما حوته المجلة من وقائع وأصداء ذلك المهرجان . وتكتفي اليوم بنشر خطاب الافتتاح وخطبة الإحتتام المرتجلة اللتين القاهما المناضل السيد جاسم العوادى المحامي والذي عدّ بحق لولب ذلك التجمع مع صديقه الأديب المناضل محمد صالح الصغار. وقد تحدث في ذلك التجمّع كل من :-

- ١- كلمة الافتتاح : الأستاذ المناضل السيد جاسم العوادى المحامي
- ٢- خطاب مرّتلج لمصرف العمارة : الأستاذ فخري الطبقجلي
- ٣- قصيدة للمناسبة : شاعر العمارة الكبير الاستاذ أنور خليل
- ٤- خطبة للمناسبة : الأديب المناضل الاستاذ محمد صالح الصغار
- ٥- قصيدة للمناسبة : الشاعر الكبير الأستاذ عبد الجبار المطلي
- ٦- خطبة فضيلة شيخ العمارة : الأستاذ عبدالواحد الانصاري
- ٧- خطاب للمناسبة : فضيلة الشيخ الأستاذ سليم المفتي
- ٨- قصيدة لفضيلة الشيخ : العلامّة محمد النقدي
- ٩- قصيدة لفضيلة الشيخ : محمد

الباحث والموسيقى العراقي حسقيل فوجمان:

ذكريات عن المقام العراقي واوائل القراء والعازفين



حسقيل فوجمان

لم تكن الموسيقى العراقية في بداية القرن الصالحي لتتف في موازاة الموسيقى المصرية حيث سيد درويش وسلامة حجازي لكن/ ما كان يميزها هو تفردها بما يسمى (الجالغي) الذي هو التخت او الفرقة، وبال مقام العراقي.

اما فرقة الجالغي فكانت تتألف من قارئ للمقام والتين وتريزين هما السنطور والجوزة بالإضافة الى الايقاع، ومن القراء المبكرين الذين سمعت عنهم كان احمد زيدان المتوفي عام ١٩١٢ وكان مؤننا وقارئاً للقرآن الكريم وسمعت صوته مسجلا على اسطوانة شمعية هي من اولي وسائل تسجيل الاصوات، ومن طرفي ما سمعته عنه ان الشخص الذي اقتعه بقراءة المقام كان عازف جوزة مشهورا اذذاك يدعى نسيم بصون وكان مغرما بصوته ويذهب يوميا الى الجامع لسماعه وهو يؤذن.

كانت في بغداد في فترة العشرينات والثلاثينات فرقتان مشهورتان للجالغي هما فرقة (بصون) وفرقة (بتو) وكانتا للثقيان في مقهى في منطقة الحيدرخانة في انتظار الدعوات للاعراس

والمناسبات، وكان في امكان صاحب الدعوة ان يحدد المغني الذي يصاحب الفرقة، و الطلب يزداد بشدة ايام شهر رمضان والوصلة الغنائية تبدأ عادة مساء وتستمر حتى الصباح



لم كلثوم في بيت يوسف زعرور الكبير في بغداد عام ١٩٢٢

ولايعنى بطريقة مختلفة داخل العراق، والنغم كما هو معروف سلم مثل (ميجر) في امكانك ان تلحن فيه عددا لا نهائيا من الاغنيات فمقام الرست مثلا هو من نغم الرست او عزف جازا بدلا من نغم صبا او حجاز، لكن الكلمة في العراق لا تترافد مع كلمة نغم فهي محددة بالمعنى الذي نكرته، ومقام الصبا او الحجاز لا يعنى خارج العراق



صورة من العام ١٩٢٨ ويبدو جلوسا من اليمين: ابراهيم طوق، داود الكويتي، محمد القنجي، يوسف زعرور، حسين عبد الله، والواقفان من اليمين: يعقوب مراد العماري وصالح الكويتي

ذاكرة عراقية

ذاكرة عراقية

ذاكرة عراقية

ذاكرة عراقية

شعبية) زيا حديثا حيث طلب منه نوري السعيد (رئيس الوزراء العراقي آنذاك) ان يغير ملابس الوفد وان يراقب تنفيذ ذلك في القاهرة باعتبار ان عازف العود نفسه كان – افندي – بليس البنطلون والقميص والجاكيت ويضع ربطة عنق ويعتمر (سدارة).

وفي مؤتمر القاهرة ذاك سمع الموسيقيون العرب والجمهور والمستشرقون لأول مرة ما يدعى بالمقام العراقي الذي يهر الحضور واثار اعجابهم وحاز على الجائزة الاولى.

والمقام العراقي يعنى عادة اما مع قصيدة او مع موال عراقي يسمى (زهيري) والمقام الموضوع لكى يعنى مع الزهيري لا يعنى مع قصيدة وبالعكس وفي الامكان اختيار اي قصيدة واي زهيري ليعنى مع المقام المقصود.

ويتألف المقام من ثلاثة اقسام، يدعى الاول بالتحريير او المقدمة وهو يؤدى من دون قصيدة او زهيري او من دون جمل كلامية وانما بكلمات صوتية معينة خاصة به مثل (امان) و(يادوست) وغيرها، وتختصر فائدة هذا الجزء في تحضير الجمهور المغنى والتهيئة للسيطرة على اللحن، ثم تغنى القصيدة او الزهيري وهي الجزء الاساسي من المقام ، مع ملاحظة وجوب قطع الغناء بكلمات خاصة بين الجزء في تحضير الجمهور المغنى والتهيئة وقت واخر وفي اماكن محددة. بعد ذلك ينتقل الطرب الى القسم الثالث الذي هو التسليم الذي يشبه التحريير حيث يعنى بكلمات خاصة ، ولكل مقام كلمات معينة لختامه، فمقام (المنصوري) مثلا ينتهي بكلمات غير تلك التي ينتهي بها الابراهيمي، وهكذا..

كان المقام منعة الطبقة الغنية وكبار الموظفين والاعيان والتجار والوزراء الذين كانوا يستطيعون استئجار الفرق وحضور الحفلات، اما بقية الناس فكانت تستمتع بالمقام ايضا ولكن فرصها كانت اقل بالطبع، وذلك قبل انتشار الاسطوانة وظهر الاداعة. ومع وجود قراء ممتازين للمقام اذذاك لم يكن يوجد موسيقيون وعازفون في ستواتهم والسبب كما اعتقد يعود الى ان الناس كانوا يحترمون المغنى ويسموه قارئنا، لكنهم لم يكنوا في الدرجة نفسها الاحترام للموسيقى اذا لم يبرزوه، لذلك لم يشجواوا اولادهم على تعلم العزف، ومما يذكره سلمان شكر عازف العود المشهور ان اهله لم يكونوا يمنعوئه من العزف فقط بل كانوا يضربونه اذا سمعوه بعزف.

اما الغناء الشعبي فكان موجودا كما هو الان، وكان هناك مطربون كثيرون في الريف لم يجدوا وسيلة مناسبة لنشر اغانيهم سوى التداول في المصايف والمقاهي والبيوت وكان ابتعادهم عن بغداد يساهم في ذلك، وفي قلة حصتهم من التسجيل على الاسطوا انة الذي بدأ في بغداد لاحقا، لكن المقام كان منتشرا في بغداد وفي بقية المدن والريف ايضا.

بعد تلك الفترة بدأ نوع اخر من الموسيقى بالظهور، ويمكن ان احد فترة ظهوره بوصول صالح وداود الكويتي الى بغداد وهما عازقان ولحضان عراقيا الاصل كانا يعيشان في الكويت حيث ظهرت المغنيات اللواتي يؤدين الحاننا غير الغناء الريفي وغير المقامنا، مثل سلطنة ابراهيم وهي ابنة قارئ مقام معروف وكانت سلطنة طفلة صغيرة ذات صوت عظيم الجمال تبيع الحلوى اماما احد المقاهي في منطقة (حنون صغير) في بغداد وكانت تدعو لبضاعتها بالغناء عندما سمعها صاحب المقهى وقدمها لبعض المغنين ثم صارت مغنية مشهورة، كما ظهرت سلمية مراد ونظمية ابراهيم وغيرهن.

ذاكرة عراقية

ذاكرة عراقية

ذاكرة عراقية

وانشرت في مختلف اماكن العراق فرق غناء نسائية كانت تدعى (الدقاقيات) او (الملايات) وكانت الفرقة تتكون من عازفة نقارة وثلاثة ضاربات دف ومغنية. وكانت هذه الفرق تحيي المناسبات مثل ليلة الحنة والاعراس (لمن لا يستطيع دفع نفقات فرقة الجالغي) او المناسبات المقتصرة على النساء لانه لم يكن مسموحا للنساء بحضور حفلات يحييها فنانون رجال ومن اشهر مغنيات تلك الفرق (صديقة الملاية) وكانت على مستوى عال من اجادة الغناء، وخصوصا في المقام البيروناوي، وذاعت شهرتها وهي لا تزال صنية بعد، ونك في الثلاثينات.

في اواخر العشرينات ظهرت الملاهي في بغداد وصار الغناء يقدم بانتظام كل ليلة، ومع تكرار غناء المقامات، على صعوبتها ، والحاجة الى اصوات اكثر تنوعا وعددا ظهرت الحان جديدة اسرع واسهل من الاولى وبدأت بالانتشار بسرعة كبيرة واسس يوسف زعرور الكبير فرقة في مقهى في ساحة الميدان تعزف موسيقى مختلفة غير المقامات، كانت الفرقة تغنى الموالث والقصائد ونالت شهرة واسعة وكانت عائلة زعرور تضع الحان الغناء الجديد بالإضافة الى صالح الكويتي واخيه داود، وبدأت مرحلة من التعاقد مع مطربين عرب للغناء في بغداد فوصلت المطربة نادرة عام ١٩٢٥ وبعدها رجاء عبده ونرجس شوقي، لكن ام كلثوم كانت اول الواصلين عام ١٩٢٢.

ومن ضمن من جاؤوا الى بغداد ايضا محمد عبد الوهاب الذي غامر قبل اكمال فترة التعاقد على اثر خلافات، وفي مجبته الى بغداد سمع مقام اللامي واخذه ومع ان فنائين كبار ادعوا انهم لفتوا عبد الوهاب اللحن امثال محمد القنجي وداود وصالح الكويتي وغيرهم، لكن الحقيقة انه سمعه في بغداد واخذه من دون تاثير مباشر من اي من هؤلاء، وبعد عودته الى مصر وضع لحنه الاول على المقام اللامي وهو (باللي زرعت البرتقال)..

في الامكان الإشارة الى ان الحديثين الاساسيين في تاريخ الموسيقى العراقية الحديثة كان تأسيس الاداعة وتأسيس معهد الفنون الجميلة عام ١٩٢٦ حيث التحق بالاداعة اشهر مغني المقام وصاروا يقدمون وصلاتهم حية على الهواء يوميا مثل سليم شبل وحسن خيوكة والقنجي ويوسف عسر وغيرهم وكذلك بعض الاغنياء الذين عاصروه، وفي الوقت الذي نشرت له اكثر الصحف العراقية والعربية مختلف المقالات في شتى البحوث التي تتناول اخطر مشاكل الفكر والاجتماع التي كان تتاولها محظورا على من يسمون انفسهم قادة فكر ابناء هذا البلد.

اجل لقد انكر على اصداقائي وجود اديب بهذا الاسم، يشهد له الدكتور ادهم بانه رائد القصة الاول في العراق وتشهد له آثاره باكثر مما شهد له هذا الدكتور المستعرب في حين ان غيره من الادياء الذين لم تمكنهم الاقدار من نشر آثارهم كسبوا الشهرة التي لا تغفوا عليها الايام، ولا تغطي على آثارها الاحداث الجسام!

بل وكيف يتأتى لاديب الناشئ المطبوع ان يتصرف الى الادب والفن ليحقق الامل الذي يعقده الشعب على اديه وفنه اذا كان حظ الاديب في هذا البلد، ان يعيش منكورا محاربا مضطهدا يجرب في اكثر من جبهة واحدة من الجبهات التي وزعتها الحياة على كل مبتل بالاحساس المرهف والفكر الجوال والنفس المتوفرة حتى اذا سقط شيئا لم يجد من يذكره بعد جفاف كفته بقليل كيف يتأتى للشباب ان ينصرف الموهوبون فيهم الى الادب والفكر وهذا الحظ المقسوم لمن يقحم نفسه في هذه المتاهة التي لا يهيمن عليها غير الظلم المزري والوجود المعض.

جريدة الحياة اللندنية
1993-12-30

ذاكرة عراقية

ذاكرة عراقية

ذاكرة عراقية

ذاكرة عراقية

ذاكرة عراقية

ذاكرة عراقية

ذاكرة عراقية

ذاكرة عراقية

ذاكرة عراقية

ذاكرة عراقية

ذاكرة عراقية

ذاكرة عراقية

لمست ببسبل كتابة ترجمة لهذا الاديب الفكر الذي حاول محاولات مشكورة في ان يوفق بين نزته الفنية وبين ما يفكر اليه مجتمعه من خدمة فلقبت محاولته لها رواد الادب العراقي الشكر والامتنان كما انه ليس من وكدي ان اتناول كل ما بدجته براعته في مختلف فنون الاب بالدرسى والتحليل وان كان ذلك من جملة ما ساتولى تحقيقه اذا ما هادتني البؤس وضاحتكني الايام!

ولكني بسبيل تسجيل ظاهرة مؤلمة انفرد هذا البلد بالانتماء بها فكان هذا الانتماء من اهم العوامل المتنبطة التي قتلت كل همسة ووات كل طموح، تلك الظاهرة هي ظاهرة التسيبان المغضي الى الجحود والانكار، والذي حملني على الاسراع باعلان ما تتويبه ازاء آثار الاديب محمود احمد ما اطلعت عليه مؤخرا في كتاب

اصدره الدكتور (ناجي) عن الاديب الفنان توفيق الحكيم، وقد قدم لهذا الكتاب الدكتور النابغة اسماعيل ادهم بمقدمة طويلة تناول فيها تاريخ نشوء القصة في الاديب الحديث والتحليل أشار كتابها وتسجيل نيد مختصرة عن حياة كل منهم.
وكان من بين الذين حظوا بعناية هذا الدكتور النابغة رائد القصة العراقية الاول المرحوم السيد. فلما نقلت ذلك لبعض اصداقائي الادياء، انكروا علي معرفتهم لاديب يحمل هذا الاسم في حين ان المؤلفات والجاميع القصصية التي اصدرها هذا الاديب الاعم اربعت على عدد المؤلفات التي اصدرها الادياء الذين عاصروه، وفي الوقت الذي نشرت له اكثر الصحف العراقية والعربية مختلف المقالات في شتى البحوث التي تتناول اخطر مشاكل الفكر والاجتماع التي كان تتاولها محظورا على من يسمون انفسهم قادة فكر ابناء هذا البلد.

اجل لقد انكر على اصداقائي وجود اديب بهذا الاسم، يشهد له الدكتور ادهم بانه رائد القصة الاول في العراق وتشهد له آثاره باكثر مما شهد له هذا الدكتور المستعرب في حين ان غيره من الادياء الذين لم تمكنهم الاقدار من نشر آثارهم كسبوا الشهرة التي لا تغفوا عليها الايام، ولا تغطي على آثارها الاحداث الجسام!

بل وكيف يتأتى لاديب الناشئ المطبوع ان يتصرف الى الادب والفن ليحقق الامل الذي يعقده الشعب على اديه وفنه اذا كان حظ الاديب في هذا البلد، ان يعيش منكورا محاربا مضطهدا يجرب في اكثر من جبهة واحدة من الجبهات التي وزعتها الحياة على كل مبتل بالاحساس المرهف والفكر الجوال والنفس المتوفرة حتى اذا سقط شيئا لم يجد من يذكره بعد جفاف كفته بقليل كيف يتأتى للشباب ان ينصرف الموهوبون فيهم الى الادب والفكر وهذا الحظ المقسوم لمن يقحم نفسه في هذه المتاهة التي لا يهيمن عليها غير الظلم المزري والوجود المعض.

اجل لقد انكر على اصداقائي وجود اديب بهذا الاسم، يشهد له الدكتور ادهم بانه رائد القصة الاول في العراق وتشهد له آثاره باكثر مما شهد له هذا الدكتور المستعرب في حين ان غيره من الادياء الذين لم تمكنهم الاقدار من نشر آثارهم كسبوا الشهرة التي لا تغفوا عليها الايام، ولا تغطي على آثارها الاحداث الجسام!

بل وكيف يتأتى لاديب الناشئ المطبوع ان يتصرف الى الادب والفن ليحقق الامل الذي يعقده الشعب على اديه وفنه اذا كان حظ الاديب في هذا البلد، ان يعيش منكورا محاربا مضطهدا يجرب في اكثر من جبهة واحدة من الجبهات التي وزعتها الحياة على كل مبتل بالاحساس المرهف والفكر الجوال والنفس المتوفرة حتى اذا سقط شيئا لم يجد من يذكره بعد جفاف كفته بقليل كيف يتأتى للشباب ان ينصرف الموهوبون فيهم الى الادب والفكر وهذا الحظ المقسوم لمن يقحم نفسه في هذه المتاهة التي لا يهيمن عليها غير الظلم المزري والوجود المعض.

محمود أحمد السيد

رائد القصة العراقية الاول

عبد القادر البراك

صحفي عراقي راحل

وعلى هذا أفصح القول ان اهم عناصر فن " السيد منحصرة في تحفز شعوره، ومقاربة هذا التحفـز لامال ابناء البلاد في فترة "الايـمان" بقيام حكم صالح ديمقراطي في العراق، وعلى احاطة واسعة بالافكار التقدمية الحرة التي كانت سائدة في المجتمع الاوروبي للتحضر، وفي الحماس لـاخراج هذه الافكار الى حيز" الواقع العراقي" وفي مكنة التقيد من اللغة العربية مكنة لم يرق اليها كتاب القصة في العراق.

على ان القصص الاخرى التي ابدعها قد بلغت من الكمال الفني مكانا يصح ان تضع فيه موضع القدوة وخاصة قصة "ابو جاسم لـر و"تكة العمامة" و"طالب افندي" ففي الاولى يصور ابرع التصوير شهامة الفتى البغدادي، وتقديته بكل ما يملك في سبيل الحفاظ على المثل التي يحترمها المجتمع من اللغة العربية مكنة لم يرق اليها كتاب القصة في العراق.

وقد يتبادر الى الذهن ان السيد قد قصر جهوده الفنية على القصة وحدها ولكن الواقع يحتم علينا ان نقول انه كان في طبعة الكتاب الذين وضعوا في اذهان المثقفين من ابناء البلاد البذور الاولى للدعوة الى الاشتراكية والى تحرير المرأة والى الاقتصاد الموجه وانه كان يستهدي في دعواته تلك بالانار الكفاح الوطني في الهند وفي مصر.. وقد صرفته عن نشاطه الفني والثقافي للمعوقات التي خلقها "محتكروا الحكم" فرضى بان يعيش "موظفاً" تتناهب الارزاء النفسية حياته، وتوزع الهواجس فكره وقد انزلت به هذه الازراء والهواجس بعض الامراض التي لم تعد معها المعالجة فانطويت صفحة حياته في مصر، وانطوا انها انطوت صفحة من تاريخ هذا البلد الذي كان يتوق اباؤه الى نوال الخير الذي يكافئ التضحيات والدماء التي اريقـت في وادي الرافدين.

وبعد فان محمود احمد السيد سيخلد لا بمؤلفاته ولا باناره ولا يشهادة الدكتور ادم وسواء له ولكن سيخلد بشيء اجدى على هذه الامة انقع لهذا الشعب فقد فتح هذا القعيد تفكيره وبدواته المجال لكثير ممن يتصدرون للقيادة الفكرية في هذا البلد ويسؤنوا في اجد ان الكثيرين من دهاـم محمود احمد الى ما يجب عليهم ان يوالوا جهودهم في سبيل تثقيته قد خذلوا رسالتهم وقنعوا بالسكون الذي حـببه اليهم العيش الهنيئـ التاعم.

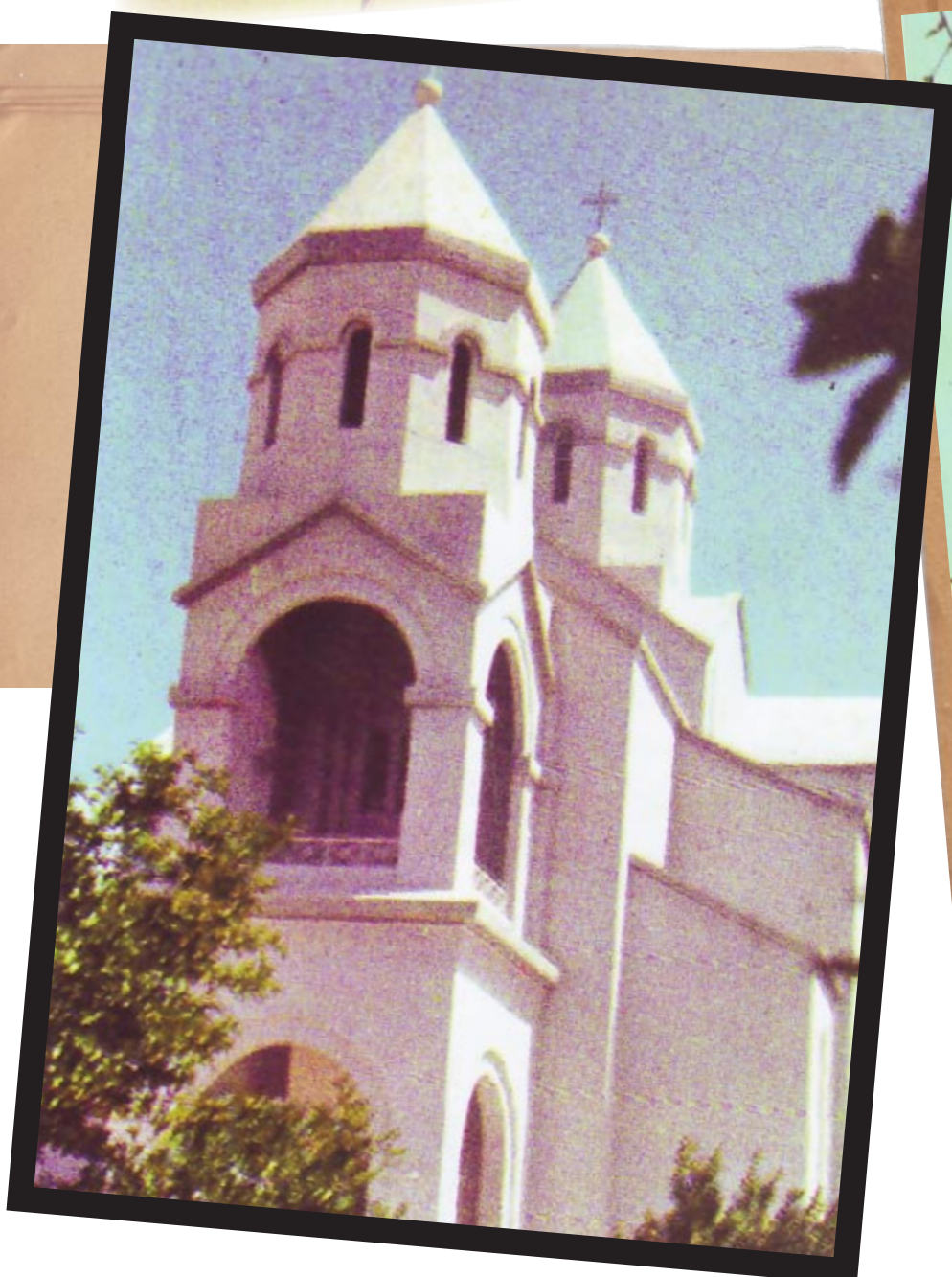
من كتابه (اعلام من الشرق)
الصادر عام 1950

محمود احمد السيد

^[1] السيد منحصرة في تحفز شعوره

^[2] السيد منحصرة في تحفز شعوره

كنائس عراقية .. بين الماضي والحاضر



من تاريخ النهضة الفنية في العراق الحديث

تقديم

يسر ملحق (ذاكرة عراقية) ان يعيد نشر بعض فصول كتاب رائد ، يعد وثيقة مهمة لتاريخ الحركة الفنية في العراق الحديث ، لمعلوماته الزاخرة وفوائده الجليلة عن صفحات منسية من بدايات النهضة الفنية في العراق ، كتبه صحفي قدير ، من النعم الجادر ، وكتابه القيم (من تاريخ النهضة الفنية في العراق الحديث) الصادر ببغداد عام ١٩٥٠ .

وترد في الكتاب أسماء كثيرة لمن عمل في الوسط الفني في العراق ، بكل صورته وأنماطه ، ولا تعرف ماذا احل بهم الرواد في الستين اللاحقة؛ كما ترد أسماء جماعات وأماكن مختلفة لجانب زاهر من جوانب (الزمن الجميل) ، ان الذاكرة العراقية حرة باستعادة هذه الصور عن هؤلاء الذين نتحتوا في الصخر واستسوا شيئاً من لاشئ ، وثبتوا دعائم ما شيده ، وقدموا للأجيال الطالعة الشيء الجزيل . وتنبيه الجيل الجديد ان الى العراق لم يبخل يوماً برفد نهضته الفكرية بكل مشاهدها ، وأن سحابة التقهقر والتخلف والتخندق المظلمة ، ماهي الا سحابة صيف . فالذي لحظناه جسامة النهضة الفنية التي انبثقت في العراق بعد الحرب العالمية الثانية ، وكثرة صالات العرض المسرحي والسينمائي في جميع أنحاء العراق ، وتنافس الفرق الفنية والشركات السينمائية المستوردة بتقديم كل جديد ومفيد . ولعل من المناسب تذكره في أوائل الستينات ، كان عدد دور السينما في العراق قد بلغ نحو خمسين داراً ، ومن الطريف ان محافظة الديوانية كانت تضم أربعة دور سينما ، بل ان احد الاضحية وهو خاتين قد شهد افتتاح صالة عرض !! . ومن المؤسف حقاً ان يبدأ هذا العدد الكبير بالانصراف منذ منتصف السبعينات حتى الالامر الى أغلاقها بالرة على أيامنا هذه وتحولت الى محال تجارية . ولبديد الامر صعب التفسير ، فليد

مثل العراق تناهته الحروب والاهواء ، وشعب تناوشته سلطات لاتعرف شيئاً اسمه الفن ، وتطلب قيم التخلف والغيبيات والتعصب في الصراع بين البداوة والحضارة (المصطلح الاثيرللكتور علي الوردي) ، جدير بهذا التقهقر المرعب ، وان كان مؤقتاً كما ارى .

والاستاذ الراحل عبد المنعم الجادر (١٩٢٩-١٩٧٥) ، بدأ حياته الصحفية في

الاربعينيات بعد ان ترك الدراسة في الكتابة عن الافلام الي كانت تعرض في دور

السينما ببغداد في جريدة الزمان ومجلة المجالي ، وفي عام ١٩٤٦ اصدر مجلة نصف

شهرية بأسم (السينما والمسرح) ، وفي عام ١٩٥٠ اصدر جريدة اسبوعية باسم

الشباب ، ثم عمل في صحف مختلفة الى ان اصدر جريدته الذاتية (كل شيء) ،

ويعتد اغلاقها بصدر قانون المؤسسة العامة للصحافة عمل محرراً في

جريدة الجمهورية ، والصفحة الاخيرة فيها وكانت من افضل الصفحات المنوعة في

الاراء العراقية يومئذ ، الي وفاته في اخر حزيران من عام ١٩٧٥ . كتبت مجلة

الاذاعة والتلفزيون في تأبينه : ... مات عبد المنعم الجادر ، ذلك الشاب الذي لا يكتحل

، وسكن ذلك المرح الصادق ، هل كان حقاً ان يموت الشاب ويترك حسرة ونصبة

في قلوب احبه . لقد بقيت مجموعته الشعرية التي اصدرها قبل موته بفترة قصيرة

بين ايدي اصداقائه ، يفارون حروفه التي سطرها من قلبه ، في رحلاته وفي ساعات

تعبه ويقظته ..

عرفته المجالس الادبية ببغداد متحدثاً لبقاً وشخصية محببة للجميع بايتمائه وظرفه

، وكانت مجالس الطبيب عبد الحميد القصاب وجعفر الخليلي وناجي جواد الساعاتي

الاذاعة ، واصغى عليها اجواء البسمة والحب . وقد ترك عدداً من المؤلفات القيمة:

١- تاريخ المسرح والسينما في العالم ٢- قانون عالميون ٣- من تاريخ النهضة الفنية

في العراق الحديث ٤- قصائد وقصص ٥- ثورة المعمار والحب والشعر .

اخبار العراق قبل 40 سنة



١٠ شباط ١٩٢٦
الاقوات العراقية ونداء الشعب والفضيلة

* **الحكومة تلغي قرار تزليل كافة الرواتب**

* **مشاغبات في انتخابات البلدية بالبصرة**

* **مصطفى باشا يصدر جريدة ببغداد**

* **مديرية المطبوعات تغلق جريدة البدائع**

* **وزارة المالية بحاجة لكاتب يتقن العربية**

× علمنا ان وزارة المالية الغت التعديلات

التي كانت اصدرتها بتخفيض رواتب

الموظفين وابقت الحالة على ما كانت عليه

بالنسبة للموظفين الذين يتقاضون رواتب

شهرية تقل عن المائة ربية.

× اصدر في بغداد الجنرال مصطفى باشا

رئيس الديوان العرفي الاول في استانبول

سابقاً جريدة باسم - صدى كردستان -

ظهرت باللغة الكردية فعمسى ان تكون عاملاً

من عوامل الوحدة الوطنية في البلاد.

× لا تزال حرب انتخابات البلدية في البصرة

على اشدها وكان الازدحام في الطابق

السفلي هائلاً ورجال الشرطة بقيادة الغوض

محمود افندي والغوض نقي شاه وهو من

رجال شرطة السلك الحديدية مرابطين في

السلام المؤدية الى قاعة الانتخاب والبوليس

السري منتشرون في السراي ولكن رغم كل هذه

الاحتياطات فقد حدثت بعض المشاغبات بين

الناخبين انفسهم وهم من عشيرتي العبودية

والخفاجة ولو لم تتداركها الشرطة لوقع ما

لا تحمد عقباه وقد اوقف البوليس السري

المدعو سلمان فراش دائرة البلدية لتدخله

في الانتخابات وتمزيقه اوراق الناخبين

ومن المعلوم ان رئيس البلدية الحالي هو

الشيخ احمد نوري باشا اعيان.

× اغلقت الحكومة اخيراً جريدة البدائع

العبدائية لصاحبها خضر داود العجيل وقد

علمنا بان الرصيف المذكور قد اصدر مجلة

الادب تعويضاً عن الجريدة المذكورة.

× نشرت وزارة المالية الاعلان الاتي:

ان وزارة المالية في حاجة السر كاتب له

المام باللغة العربية ومقدار من الانكليزية

ومعلومات باعمال حفظ الاوراق فمن يرى

في نفسه الكفاءة يقدم طلباً الى الوزارة

مصحوباً بما لديه من الشهادات والراتب من

١٠ الى ١٤٠ روية شهرياً حسب الكفاءة.

نداء الشعب/ شباط 1926



الغزالي

٤- النابيل: ويقال ان اول من غنى به امرأة من بني عذرة، وهو بحر من بحور الشعر ينظم كل بيت منه مستقلاً على طريقة الرجز، ويقال ان اول ما نطقت به تلك العذرية بنغمة النابيل هو:

نابيل جلتني ونابيل غير الوائي
ونابيل يشوكة سكيم الروح خلاني
وكان "نابيل" الوارد في البيت حبيبتها الذي علقت به فانتشلت هذا المعنى فيه واشتهرت هذه النغمة العذرية الشاكبة باسمه، وهو انواع منه "الغريايوي" ابتكره رؤساء عشيرة "البيو شاهر" من العبيد ويغني بنغم الصبا، والـ "سويحلي" تغنيه عشيرتا العزة والجبور وتغني ابياته معكوسة. و "عراكي" او "سنية" نسبة الى اراضي السنية احدى مقاطعات مهروت ويغني به جميع سكان

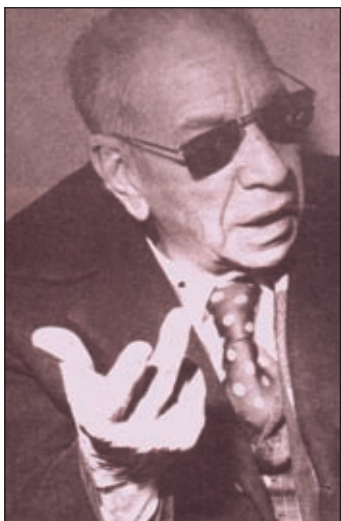
تطور الغناء العراقي:

وفي السنوات الاخيرة دخلت على الغناء العراقي اشياء جديدة وهو ما يسميه مطربو الاونة الاخيرة "الغناء الحديث"، وهو غناء يمتزج فيه المصري بالسوري واللبناني، واهم ما رفع هذه العناصر "التي نستطيع ان نسميها غربية" هو الافلام المصرية ، فبدخول هذه الافلام واقبال الناس على مشاهدتها اخذوا عنها الكثير، ومنه الغناء ومن هذا الغناء "القطوقة" والموال "المصري" وغيرها.

ومن مطربينا الناشئين: يحيى عبد القادر، محمد كريم عبد الجبار امين، محمد عبد المحسن سمير وغيرهم، وبالإضافة الى ما تقدم كان لاسطوانات دخل كبير في دخول عناصر غنائية غربية على الغناء العراقي، كما ان وجود مطربين ومطربات سوريين ومصريين ولبنانيين في العراق ساعد كثيراً على ذلك، ومن المطربين والمطربات الذين نجحوا في العراق ننكر: روجي الخماش، جمال حجازي، راوية، ليلى حلمي، فناة دمشقي، وغيرهم.



زهور حسين



القبانجي

وهذا مثال من النابيل الغريايوي:
ورن اشبيجه العذبة او راس الكور داسنه
وخافور كلبى ذبل وبنيات حاشنه
وهذا مثال من النابيل السويحلي:
حدر خاياف انطيك رأي الله
ومنين خاياف وامي وابوي غياب
٥- المربع: وهو ما يغني في الافراح التي تسمى "الصفحة" وهو يتكون من خمسة مقاطع، ونورد هنا مثال منه:
جنة الله بوجنتج بخت البدر
يللي حسنج بالمالك مشهتر
كل شباب الشافها ظل بحتصر
يصفج ايد بايد ينخه موعودة
جنة الله ابو جنتج نور الهدى
٦- الميصر: غناء مشهور ينظم باربعة اشطر، ثلاثة منها متحدة القافية مختلفة المعنى، والشطر الرابع يختم بحرف الراء الساكن، ونغمته الليبات، ولا يعرف لاصل لفظه "الميصر" معنى، مثال ذلك:
عاليمر ياهل الميصر ياهل الميصر
بيض النواهي على الشبيجه حدر
يا بو نهود الطرحلل نومي لك

١- الموال: ويقال ان اهل واسط "الحي" هم اول من غناه ولا يعرف بالضبط سبب تسميته بهذا الاسم وهو من البسيط، ولكن لا يشترط الاعراب في، ويقسم الى ثلاثة اقسام: (١) رباعي، (٢) اعرج، (٣) نعماني. ويسمى العراقيون الموال بالزهميري، نسبة الى ملا جابر الزهميري وهذا مثال منه:
معادن السود تظهر من معاديني
وحوك الاصحاب او فيها معاديني
والصاحب الي قرن دينه معاديني
والملي الربوب جي لم يزل صاحبي
واللي شرب كأس خمر موتي صاحبي
اكره صحبي الذي يجي بكفا صاحبي
واللي يعادي صحبي هو معاديني
٢- العتابة: وهي اكثر شيوعاً عند سكان دجلة المسين بـ "الغريبة" ويلاحظ انها من مبتكرات عشيرة الجبور وقاعدتها في النظم ان تتركب من اربعة اشطر، تتخذ الثانية مع الثالثة والاولى في الوزن، ويختم الشطر الرابع بباء ساكنة او الف مقصورة او هاء مهمله ومثال لذلك نورد عتابة:
حرام انجان انام الليل ساعة
ولا كلي سلا المحبوب ساعة
حبيبي لو سكاني السم ساعة
على جيدي الذ من الشراب
٣- الابونية: يغنيها الفراتيون "الشرجية" بالحصان مختلفة وهي من احب اغانيهم واشدها في النفس، ويقال ان اصل الكلمة هي "ابونية" من الانى، فحترفت وصارب كما تلفظ الان، وقاعدتها في النظم ان تتكون من اربعة اشطر تتحد ثلاثة منها بالقافية ويختم الشطر الرابع بباء مشدودة وهاء مهمله، والابونية على انواع اشهرها "اللامي" نسبة الى عشيرة بني لام، و"الصبي" نسبة الى الصافية الذين يسكنون العمارة والنضارية وسوق الشيوخ. و"العيني والمشموم" ومثال منها نورد ابونية:
بعد ما تفيد حسراتي وندماي
وراح الجان حينه وندماي
خضاب الناس بالحنة وانادماي
خضاب الصابني من بين ايدي



حضيرى ابو عزيز

١- الموال: ويقال ان اهل واسط "الحي" هم اول من غناه ولا يعرف بالضبط سبب تسميته بهذا الاسم وهو من البسيط، ولكن لا يشترط الاعراب في، ويقسم الى ثلاثة اقسام: (١) رباعي، (٢) اعرج، (٣) نعماني.

ويسمى العراقيون الموال بالزهميري، نسبة الى ملا جابر الزهميري وهذا مثال منه:
معادن السود تظهر من معاديني
وحوك الاصحاب او فيها معاديني
والصاحب الي قرن دينه معاديني
والملي الربوب جي لم يزل صاحبي
واللي شرب كأس خمر موتي صاحبي
اكره صحبي الذي يجي بكفا صاحبي
واللي يعادي صحبي هو معاديني

٢- العتابة: وهي اكثر شيوعاً عند سكان دجلة المسين بـ "الغريبة" ويلاحظ انها من مبتكرات عشيرة الجبور وقاعدتها في النظم ان تتركب من اربعة اشطر، تتخذ الثانية مع الثالثة والاولى في الوزن، ويختم الشطر الرابع بباء ساكنة او الف مقصورة او هاء مهمله ومثال لذلك نورد عتابة:
حرام انجان انام الليل ساعة
ولا كلي سلا المحبوب ساعة
حبيبي لو سكاني السم ساعة
على جيدي الذ من الشراب
٣- الابونية: يغنيها الفراتيون "الشرجية" بالحصان مختلفة وهي من احب اغانيهم واشدها في النفس، ويقال ان اصل الكلمة هي "ابونية" من الانى، فحترفت وصارب كما تلفظ الان، وقاعدتها في النظم ان تتكون من اربعة اشطر تتحد ثلاثة منها بالقافية ويختم الشطر الرابع بباء مشدودة وهاء مهمله، والابونية على انواع اشهرها "اللامي" نسبة الى عشيرة بني لام، و"الصبي" نسبة الى الصافية الذين يسكنون العمارة والنضارية وسوق الشيوخ. و"العيني والمشموم" ومثال منها نورد ابونية:
بعد ما تفيد حسراتي وندماي
وراح الجان حينه وندماي
خضاب الناس بالحنة وانادماي
خضاب الصابني من بين ايدي

ويظهر القبانجي ظهرت صفحة رائعة جميلة للعراق. ظهر القبانجي في زمن عرف للناس الغناء والطرب بمعناهما الصحيح ان ظهر مع القبانجي الكرامفون والراباديو والسينما والموسيقى الغربية والغناء المصري والسوري وغيرها.

ومع كل هذا استطاع القبانجي ان يثبت وجوده وان يجعل للمقام العراقي كيانته المعترف به.. وهذه حسسات كلها سيسجلها التاريخ لعميد الغناء العراقي الاستاذ القبانجي.
من يخلف القبانجي على عرش الطرب؟
هو سؤال يدور على شفاه كل غيور على المقام العراقي: فهناك كثيرا من المطربين الناشئين مثل "ناظم الغزالي وحسن خويكوه وعبد الرحمن خضر" وغيرهم..
ويرشح الكثيرون الغزالي، وقد سئل الاستاذ القبانجي عن هذا فقال: اذا ثابر واجتهد ناظم الغزالي فانه سيصل..
باقى ضروب الغناء العراقي:



محمودي، حليلاي، قوريات، عرييون عجم، عرييون عرب، جبوري، منصورى، راشدى، مخالف، ابراهيمى، عمر كله، باجلان، خنيات، نذست، كلكلي، بهزاي، شرقي، اصفيان، حكيمي، حديدي، نوري، خلوتي، اوشار، سعدي، مكابل، اي دين، بختيار، بتبيري، اورقه، قطر، وغيرها..

المطربون القدماء:

وقد نبغ من مطربي العراق في المقام اول ما نبغ "شلتاع" الذي يعتبر استادا لجمع من جاء بعده من المطربين، وقد تمتدح عليه كل من المطربين، صالح ابن ابو دمير وابو حميد، وتلميذه ريسان، ثم احمد زبدان الذي عاصر شلتاع، وكان لا يقل عنه فنا الا قليلا..
ثم ظهر كل من: يوسف حريش، رشيد القنجرى، حاج عباس الشيلخي، ونجم الشيلخي، واخيرا برز الاستاذ القبانجي.

تسمى "السلمية".

١- الراس: والكلمة فارسية معناها المستقيم. بين الملوك والناس واساطينه الذين اشتهر امرهم وجرى ذكرهم على الالسن وتناولت الحانهم فانتشدها الناس جميعا.. وقد كان لتلك الحياة الناعمة والعينة الرخية وذلك السلطان العريض اهم الاثر في تطور الغناء العراقي وبلوغه حد الكمال. وظهر مغنين اخذوا شهرة ومجدا كبيرين امثال ابراهيم بن المهدي، وابراهيم الموصلى، وابنه اسحق، وابنه حماد الملقب بالراوية وغير هؤلاء من المغنين. وما زالت الدولة العباسية تحض بزوالها الغناء ولم تنبثق له مكانته وظل على ما كان عليه دون ان يضاهى اليه. ثم بلغنا "اغلب الظن انه بلغنا مقطع الاوصال. ممثلاً به. ولكنه ظل رغم ذلك قويا مؤثراً عديلاً له مكانته بين الغناء العالمي.. ومعنى المقام الدور ويسمى "برده" او "شد" ايضا. وهو اشهر اغانيها العراقية.. والمقام صعب لا تسهل على كل واحد ضبطه وغناؤه واشهر المقامات العراقية هي هذه السبعة التي

٢- البيبات: وربما سمي نسبة الى عشيرة البيات المشهورة وارضياها الواقعة قرب جبل حمرين وقد اشتهروا بجمال صوتهم وغنوية انغامهم ومن هؤلاء نبيح المطربان "شلتاغ" واحمد زيدان.

٣- السيكاه: والكلمة مركبة من كلمتين فارسيتين "سي" بمعنى ثلاثة، و"كاه" بمعنى مقام، اي المقام الثالث بالنسبة للوتر.

٤- الجارگاه.

٥- البنجكاه: ويسمى ايضا النوى، ومعنى لفظته نوى بالعرية "الفرق".

٦- الشيكناه: او الحسيني، ولا يعرف بالضبط نسبته.

٧- الاجوج: ويسمى العراقي، وهو اعلى المقامات.

اما المقامات الباقية التي يتفرع اكثرها من هذه المقامات السبعة فهي: "ناري، طاهر،

(7) كلمة في الغناء العراقي

لكل امسة موسيقاها وغناؤها الخاص التي تحرص عليهما كطابع قومي له اثره البعيد المديد، وقد كانت الموسيقى العراقية ولا تزال من اغنى الموسيقىات بالانغام والاوزان، والطفها مدخلا الى النفوس، وتاريخ الغناء العراقي قديم بدأ مع الحياة ولن ينتهي قبل نهايتها، وتاريخ الغناء في العراق عويص مختلط، وظاهره هذه المقامات العريقة في القدم يتغنى الناس بها في كل مكان ومرعش دون ان يزيدوا عليها من باب الاصلاح نغمة وانهم زادوا عليها ونقصوا منها غلطا، سمعها الولد من ابيه والاب من جده او جاره او سكان بلده فراح ينشدها ويعيدها ويغنيها ويذكر لها اسمها مجردة عن كل ما يوضح سبيلها او يدل عليها فاذا ما عثر المؤرخ ومؤرخ الاغاني على الاخص المقام الابراهيمى نسبة الى ابراهيم الموصلى. فهل يمكن ان يكون على يقين من ان ابراهيم قد اخترع هذا المقام وانه لم يتعلمه من غيره ولم يأخذه من احد؟

هذه هي المسألة التي نريد تجنبها وتركها الى الباحثين المدققين، وكان الغناء والموسيقى على عهد الدولة العباسية بالغا على درجاته، وكان الغناء فضلا له مكانته بين الفنون.. وعشاقه بين الملوك والناس واساطينه الذين اشتهر امرهم وجرى ذكرهم على الالسن وتناولت الحانهم فانتشدها الناس جميعا.. وقد كان لتلك الحياة الناعمة والعينة الرخية وذلك السلطان العريض اهم الاثر في تطور الغناء العراقي وبلوغه حد الكمال. وظهر مغنين اخذوا شهرة ومجدا كبيرين امثال ابراهيم بن المهدي، وابراهيم الموصلى، وابنه اسحق، وابنه حماد الملقب بالراوية وغير هؤلاء من المغنين. وما زالت الدولة العباسية تحض بزوالها الغناء ولم تنبثق له مكانته وظل على ما كان عليه دون ان يضاهى اليه. ثم بلغنا "اغلب الظن انه بلغنا مقطع الاوصال. ممثلاً به. ولكنه ظل رغم ذلك قويا مؤثراً عديلاً له مكانته بين الغناء العالمي.. ومعنى المقام الدور ويسمى "برده" او "شد" ايضا. وهو اشهر اغانيها العراقية.. والمقام صعب لا تسهل على كل واحد ضبطه وغناؤه واشهر المقامات العراقية هي هذه السبعة التي



امين المني

شريف يوسف

◆ شريف يوسف.. حول الوزيرية الى محلة سكنية عصرية

◆ اسهم في تخطيط منطقة السعدون وفتح 5 شوارع رئيسية في بغداد

على يد الكتاتيب في العمارة لعدم وجود مدرسة نظامية فيها ثم توسط عمه في العمارة، وكانت تلك المدرسة متقدمة في مناهجها الدراسية، وكانت لا تقبل من الطلاب، الا ضمن مواصفات دقيقة، ويذكر شريف يوسف انه تعلم في هذه المدرسة الانكليزية والفرنسية، وعرف اشياء كثيرة عن عالم اليهود ومؤامراتهم، ولم يكمل شريف يوسف الدراسة في (الايانيس) فقد انخرط في المدرسة الابتدائية التي افتتحتها الحكومة حديثا، وتخرج فيها بعد ان ادى امتحان البكلوريا في البصرة.

بعثة الى بيروت

وقد امله هذا النجاح لدخول دار المعلمين الابتدائية في بغداد سنة ١٩٢١، غير انه لم يكمل الدراسة فيها، فاضطر الى العودة الى العمارة وعمل موظفا في متصرفية اللواء الى سنة ١٩٢٣، ويتشجع من اصدقائه، عاد الى الدراسة في بغداد وادخل الثانوية المركزية، وكان - رحمه الله - قد تعلم الضرب على الالة الطابخة منذ ان كان في مدرسة (الايانيس) فقدم طلبا الى مدير المعارف العام المرحوم ساطع الحصري لتعيينه موظفا في الثانوية المركزية، فقبل طلبه وتحول الى الدارسة المسائية، وعندما اكمل المرحلة المتوسطة (الثالث ثانوي) عين مأمور المكتبة العامة، فترك الدراسة واخذ يقرأ ما تقرّر دراسته في الصفوف التالية، ودخل الامتحانات (الخارجية) لنيل شهادة الثانوية، وكان صديقه المرحوم يونس السباعوي (المعلم في عنه) قد دخل هو الاخر هذه الامتحانات، ويذكر شريف يوسف ان المرحوم طه الهاشمي مدير التعليم العام خلفا للحصري الذي تولى



محمود صبحي الدقري

امين المميز وهاشم جواد وعوني الخالدي وعبد المنعم الكيلاني. ويذكر شريف يوسف ان رئيس مهندسي امانة العاصمة المرحوم علي رافت (علي مكي) زار الطلبة العراقيين في بيروت، وتعرف عليه وطلب منه ان يعمل بعد تخرجه في مانة العاصمة. ولنجاحه بتفوق، فقد رشح لبعثة وزارة المعارف الى الجامعة الامريكية في بيروت، وانتخب لدراسة الهندسة والبناء فيها (١٩٢٩) وكان رئيس القسم اشهر انخرط في المدرسة الابتدائية التي افتتحتها الحكومة حديثا، وتخرج فيها بعد ان ادى امتحان البكلوريا في الجامعة المرحومان

مواهب هندسية

وظهرت مواهبه الفذة وافكاره الهندسية وكان له دور كبير في انجاز الكثير من مشاريع امانه العامة مثل تنظيف منطقة الوزيرية وجعلها محلة سكنية عصرية بعد ان كانت (زورا مخيفا) كما اشترك في تخطيط منطقة السعدون وفتح شارع الاعظمية وشارع الشيخ عمر وشارع دمشق وشارع موسى الكاظم وشارع ابي نؤاس، واسهم في تنفيذ بهو امانة العاصمة، وعبرها من الانجازات الهندسية. وبعد ثلاث سنوات من العمل في امانة العاصمة، نقلت خدماته الى مديرية الاثار على عهد مديرها ساطع الحصري، وقد وجد فيه كفاءة لامثيل لها، وخالصا نادرا، وغرة وطنية فائقة، فالحقه في بعثة اجنبية كانت تقوم بالتنقيب في التلول السومرية في منطقة ديبالي للاشراف على عملها، ومعرفة ما تلتقطه من اثار لوضع اليد على المهم منها.

وبعد سنوات كلف لرئاسة العمل التنقيبي في مدينة سامراء قريبا من قصر العاشق، فعثر على اثار خطيرة منها القصر المعروف بقصر الجص، واسهم في ترميم واحياء

اولائل بغدادية

لراحل الجحاة الفلكلوري البغدادي عزيز جاسم الجحبة حسب تقييم الشيخ جلال الحنفي له المنشور على ص١٣٨ من كتابه (بغداديات) في جزئه السابع تحت عنوان (بعض الاوائل البغدادية) ترد العناوين التالية التي مضى عليها اكثر من قرن :

× مدرسة ابتدائية : شيدت هذه المدرسة ايام الوالي العثماني (سري باشا) عام ١٨٨٩م في منطقة الفضل كتميز لها على باقي المحلات لاهميتها المكانية على نفقة العلامة عبد الوهاب النائب وسميت (حميدية مكتبي) نسبة للسلطان عبد الحميد وكان اول مدير لها هو الشيخ عبد المحسن الطائي ، وحاليا هي مدرسة الفضل بطابقين ذات صفوف واسعة وصنفها مدرسة بنات وقد تخرج منها الراحل الاديب عزيز الجحبة عام ١٩٣٥ وهذا يعني انها كانت مدرسة بنين .

× مدرسة الصنائع : اسسها الوالي مدحت باشا ذو الذكر الطيب واكثر الولاة العثمانيين اصلاحا وعمرا نظرا لتفتحه الفكري وثقافته الحديثة فهو صاحب مطبعة الزوراء التي طبعت فيها صحيفة الزوراء التي صار تاريخ اصدارها عام ١٨٦٩ عيدا للصحافة العراقية .

لقد خصص هذا الوالي المصلح هذه المدرسة الى قبول الصبيان اليتامى المسلمين الذين لا معيل لهم بهدف تعليمهم مهن حرة في التجارة والحدادة والنسيج وظلت هذه المدرسة تؤدي غرضها الوطني لابناء اليتامى الى عام ١٩١٧ حيث احتل الانكليز بغداد فالغيت .

× مكتب الترقى الجعفري : قدم الشيخ شكر الله والسيد علي السيد مهدي البغدادي طلبا الى الوالي العثماني وكالة المشير عبد الله باشا قائد الجيش السادس في بغداد وتمت الموافقة على فتح مدرسة باسم (مكتب الترقى الجعفري العثماني) في ١٧ ذي القعدة سنة ١٣٢٦هـ الموافق ١٢/كانون الاول ١٩٠٨م وتم تاجير الدار المجاورة لمسجد الحاج داود ابو التمن والتي كان يسكنها الطبيب (ارستو) المشهور في حينه.

وقام بالتدريس فيها كل من السادة : علي البزركان وحسن البرزنجي ونافع السويدي وحيدر بيك الحيدري وحسين فوزي افندي ورؤف افندي بن عبد الله

القطار ومحمد افندي الشبخلي . وبعد الحرب العالمية الاولى تغير اسمها الى (المدرسة الجعفرية) وقد اكتسبت شهرة علمية ومعرفية وظل تقييمها على انها صرح علمي قياسا بالمستوى المنخفض للتعليم آنذاك حيث اسهمت في تطوير المعرفة في علوم الرياضيات (العرائض) التي يرفعها المواطنون من باب التفخيم والمجاملة واستدراار عاطفة رئيس الوحدة الادارية فيكتب مثلا (السيد فلان الفلاني بك مدير ناحية الغماس المحترم) .

× مدرسة مأموري المالية : تعتبر هذه المدرسة اول مدرسة منظمة للعلوم المالية ومسك الحسابات يقبل فيها الطلاب الذين تزيد اعمارهم على (١٩) سنة ومن شروطها خضوع المتقدم اليها الى اختبار

فاخر الداغري



المدرسة الاملية

عام اعلان الدستور العثماني عام ١٩٠٨ الذي اطلق عليه اسم (المشروطية) في زمن ناظم باشا المفتش العام للخطة العراقية والتي كانت ستة اشهر وكان اسمها السعدي مديرا لها.

× المدرسة الاهلية : فتحت هذه المدرسة في زمن الاحتلال البريطاني لبغداد مصنفة على اساس انها اول مدرسة اهلية اسلامية . اقيمت فيها حفلة افتتاح كبرى يوم الجمعة المصادف ٢١ تشرين الثاني عام ١٩١٩م خطب فيها مؤسسها السيد علي البزركان طالبا من المواطنين شد

ازر المدرسة ومعانتها بالمال والاعمال . اختتمت حفلة الافتتاح بانتخاب هيئة ادارية مهتمها الاشراف على شؤون المدرسة وتدير امورها الادارية والمالية وفاز بعضوية الهيئة السادة :

١. الشيخ عبد الوهاب النائب
٢. السيد حسن رضا
٣. السيد خالد الشايندر
٤. السيد جلال بابان
٥. السيد بهجت زينل
٦. السيد سليمان فيضي .

× كلية الحقوق : تأسست هذه الكلية في الجامعة مستقبلا ان تعمل كمحامية . × اول طالبة في كلية الصيدلة : إن أول طالبتين قبلتا في كلية الصيدلة هما : جوزفين برجوني ورحيمة يوسف وقد تخرجتا عام ١٩٤٠م واعتبرت الانسة جوزفين برجوني أول صيدلانية تفتتح صيدلية تمارس فيها العمل الحر بنفسها.

× أما أول مهندسة عراقية فهي الانسة جوزفين غزالة التي تخرجت عام ١٩٥٠م . وأول سيدة تقود سيارة : السيدة امينة علي صائب الرجال هي اول سيدة تحصل على اجازة قيادة المركبات سنة ١٩٣٦م حيث قادت سيارتها من نوع (B.B) (٤) الانكليزية المنشأ في شوارع بغداد في حينه بين مغتبط ومبارك وبين فاغرا فاه استغرابا واستكثارا (على حرمة تقود سيارة).



مدحت باشا



دخول اول سيارة للعراق

من اوراق عبد الرزاق الحسيني

الملك فيصل الاول يضع ثقته في ناجي شوكت لتشكيل الوزارة الخامسة عشرة 1933



ج- بالقيام بالواجبات المترتبة على العراق بصفته عضواً في عصبة الأمم.
د- بالسعي في كل ما من شأنه تقوية الروابط الاخوية التي تربط العراق بالبلدان العربية المجاورة بصورة الى تعزيز روح الاخاء والمنافع المشتركة.

العناية بالمعارف على اساس:

أ- توسيع التعليم الاولي وجعله اكثر اطلاقاً على الحاجات المحلية.
ب- جعل المناهج التدريس كافة لتتنمية روح الاعتماد على النفس والعمل .
توسيع التدابير الصحية ولاسيما مكافحة الامراض.
ترقية النظام القضائي.
تعديل نظام دعاوى العشائر بصورة تكفل ملائمة مع احكام القوانين العامة لعادات العشائر.

تنظيم شؤون العمل وتأمين حقوق العمال. الاهتمام بتحسين حالة البلديات بصورة عامة ومعاوضة امانة العاصمة مالياً لتتمكن من القيام بمشروعات عمرانية معينة لتنظيم العاصمة.

حل المجلس القائم

كان نوري السعيد قد جمع مجلسه النيابي ليستند سياسة وزارته في السير بالبلاد وفق الخطط التي رسمها في مناهجه. فلما اسفرت تلك الخطط عن دخول العراق في عصبة الأمم. واستقالت وزارته الثانية في 27 تشرين الاول 1932 على الرغم من وجود اكثرية النواب في حزبه تالفت الوزارة الشوكتية



ناجي شوكت

احساساً لاسداس فمن المتفائل الى متشائم الى من يقول ان هذا الوزارة انتقالية وليس لها ثمة صفة اخر... اما وزارة الخارجية البريطانية فقد علقت على برقية سفيرها في بغداد المرقمة 338 والمؤرخة 3 تشرين الثاني 1932 عن تأليف هذه الوزارة بقولها: ان ناجي شوكت لا يسمع جيداً ولا يتكلم اية لغة غير العربية وان السرج كلارك سفير بريطانيا في انقرة وجهه زميلاً صعباً بدرجة جعلته يظل من السر فرنسيه همغريز ان يبذل قصاره لسحبه من انقره، ولا يظن ان وزارته ستدوم اكثر من بضعة اشهر.

مناجى الوزارة

لم تكذ الوزارة الجديدة تسلم زمام الامور حتى وضعت المناهج الاتي نصبه: بد الاتكال على الله تعالى واستنادا الي ثقة صاحب الجلالة الملك معظم الغالبية واعتمادا على معاضدة الامة ومؤازرتها تسلمت الوزارة مقاليد الحكم واعترفت السير في امور المملكة وفقاً للمناهج الاتي:

العناية التامة:

أ- بتقوية صلات والصدائقة مع بريطانيا العظمى بروح التحالف القائم بين الملكتين.
ب- بتوطيد اواصر العلاقات الحسنة القائمة بين العراق والدول المتحابه وخاصة الدول المجاورة.

ولد في ناجي شوكت في بغداد سنة 1311هـ (اذر 1893) وتوفي فيها في 11 اذار 1980 الف وزارة واحدة في 3 تشرين الثاني 1932 واستقال في 18 اذار 1933.

كيف تكونت؟

كان الملك فيصل الاول يعقب سياسة خاصة في حفظ التوازن بين القائمين على الحكم في البلاد وبين المعارضين فيها فكان يقرب اقطاب المعارضة حيناً ويبعدهم حيناً آخر وكان يرى ان العراق بعد ان تحضر من رقبة الانتداب واصبح مستقلاً بدخوله عصبة الامم لا بد ان يسير في حياته الجديدة على نهج جديد. وقد لاحظ ان وزارة نوري السعيد التي تكونت في يوم 23 اذار 1930 وعدلت في يوم 19 تشرين الاول 1931 تعرضت الى انتقادات قاسية ووجهت اليها طعون لانه في رأي ان

لا بد من اجراء تعديلات في سياسة الدولة اذ ما انتهت مهمة نوري بدخول العراق عضواً في عصبة الامم لاشعار الراي العام بانتقال العراق من عهد الى عهد ولاسيما وان نوري كان قد اصابه الغرور واصبح يرى نفسه انه الشخص الوحيد الذي يستطيع ان يدير دفة الحكم دون غيره من رجال البلد وساسته فانتهز جلالتة فرصة سفره الى "بارزان" ومعه وزير الداخلية ناجي شوكت في آب 1932 فاعرب للوزير عن رغبته في تكوين وزارة محايدة او مؤتلفة اذا ما تم انخراط العراق عضواً في عصبة الامم فتتولى هذه

الوزارة حل المجلس النيابي القائم وتشرع في انتخاب مجلس جديد تتمثل فيه الاحزاب السياسية كلها وتكون نسبة المنفقين فيه اعلى نسبة عرفتها المجالس النيابية في العراق من قبل. فلما قدم نوري استقالته من رئاسة الوزراء في 27 تشرين الاول 1932 بعد ان دخل العراق عصبة الامم في اليوم الثالث من هذا الشهر تلقى الملك علي الي ناجي شوكت في مساء اليوم الاول من تشرين الثاني يدعو الي تناول العشاء على مائدته مع اخيه الملك فيصل فلما اجتمع ناجي بالملكين الاخوين لتكوين الوزارة الجديدة فذكر هذا له اما السادة ناجي السويدي ورشيد عالي الكيلاني وجميل المدفي. فقال الملك فيصل: " اما رشيد عالي فهو يشغل رئاسة الديوان في الوقت الحاضر واما جميل المدفي فان وقته لم يحن بعد فضلاً عن انه قد انتخب لرئاسة مجلس النواب حديثاً واما الثالث فهو ناجي شوكت . وبعد يومين استدعى الملك فيصل ناجي شوكت الي بلاطه الملكي وقال له: " اني قررت ان اضع ثقتي فيك لتكوين الوزارة الجديدة فارجو ان تكون عند حسن ظني بك وان تجعلني انكر دوما اني كنت موقفاً في وضع ثقتي " فشكر ناجي صاحب الجلالة على ثقته وعرض عليه استعدادة لخدمة البلاد وانه سيكون وزارته من شبان محايدين ومجربين من كل تحزب فوجه اليه صاحب الجلالة هذا الكتاب:

وزيرى الافخم ناجي شوكت
بناء على استقالة فخامة نور السعيد من منصب رئاسة الوزراء ونظرا الى اعتمادنا

اول حكومة في الموصل عام 1937

فاخر الداغري



بالتعاون مع حكمت سليمان وسياسيين آخرين قام اللواء بكر صدقي بانقلابه الشهير في تشرين الاول عام 1936.

كان اللواء صدقي قد انتهج سياسة داخلية اتسمت بالعنف والقسوة ضد خصومه وبالذات بعض من قادة الجيش معتبراً اياهم خطراً على مستقبله السياسي فتولى رئاسة اركان الجيش واسند رئاسة الوزارة الى حليفه حكمت سليمان لكنه ظل الرجل الاول في الدولة وصادر الحريات وطارد الوطنيين وامتدت اجراءاته الى رؤساء العشائر في الفرات الاوسط وابعدهم الى المناطق الجبلية في الشمال وقمع بقسوة ووحشية تمرد السماوة الامر الذي ادى الى استقالة اربعة وزراء هم جعفر ابو التمن وكامل الجادرجي وصالح جبر ويوسف عز الدين احتجاجاً على سياسته القمعية علماً بان جعفر ابو التمن والجادرجي كانا من ابرز حلفائه.

ازاء هذا الواقع المؤلم راح مجموعة من الضباط يفكرون في وسيلة للتخلص منه وخاصة ضباط الكتلة القومية في الجيش وبرزهم المقدم محمد سعيد فهمي وزملاؤه الذين كانوا متقاهمين مع امير موقع الموصل اللواء محمد امين العمري الذي تعرض هو الاخر الى الابعاد عن بغداد.

في اواسط آب 1937 تقرر ان يسافر وفد عسكري عراقي الى تركيا لحضور مناورات الجيش التركي وقد ترأس الوفد الفريق بكر صدقي الذي نال رتبة عسكرية جديدة بعد الانقلاب.

وقد ضم الوفد في عضويته اللواء حسين فوزي قائد الفرقة الاولى والمقدم نوز الدين محمود والرائد رفيع عارف والملازم جمال جميل ولما وصل الفريق بكر صدقي الى الموصل تقرر ان يسافر الوفد من هناك الى تركيا بالطائرة فانتهز ضباط الكتلة القومية الفرصة وعلى راسهم المقدم محمد سعيد فهمي والرائد محمد خورشيد والقيب محمود هندي وديروا خطة لاغتياله ونفذت فعلاً في 11 آب حين كان الفريق بكر صدقي جالساً في حديقة المطار ومعه المقدم الطيار محمد علي جواد قائد القوة الجوية والمقدم الطيار موسى علي فقدم منه نائب العريف محمد عبد الله التلعفري ليقدم له المرطبات وهو يخفى المسدس تحت سترته وصب مسدس الى رأس الفريق بكر واراده قتيلاً في الحال ولما حاول المقدم محمد علي جواد الحاق بالقاتل عاجله بثلاث طلقات سقط خلالها في احضان المقدم موسى علي وبمصرع الفريق بكر صدقي ضعيف موقف رئيس الوزراء حكمت سليمان فحاول السيطرة على بغداد

الذين سرعان ما اصابهم الخوف حال سماعهم النبا بينما قام حكمت سليمان بارسال العقيد انطون لوقا من بغداد الى الموصل للتحقيق في الحادث واعتقال المخططين والمدبرين لعملية الاغتيال لكن ضباط حامية الموصل قاموا باحتلال الحامية ومنعوا اعتقال مدبري العملية وفي اليوم الثاني 12 آب او عزت الحكومة الى اللواء حسين فوزي ان يتراأس الوفد العسكري الى تركيا ويواصل سفره بدون توقف في وقت حسمت الحكومة امرها في اجراءاتها القانونية ضد المتهمين وجلبهم مخفوفين الى بغداد بينما كان اللواء محمد امين العمري امر الحامية يري من الانسب والاصح جسيء المجلس العسكري الى الموصل لاجراء محاكمة المتهمين غير ان الحكومة في بغداد اصرت على موقفها الامر الذي حدا بامراء الوحدات في حامية الموصل ان يجتمعوا ويعلموا انهم لا يسلمون اخوانهم ليقتلوا وتاهموا مع اللواء محمد امين العمري وابلغوه برغبتهم في بحسب الاصول المرعية .

ذاكرة عراقية

كان لابد من حل مجلس نوري والشروع في انتخاب مجلس جديد تتمثل فيه ارادة البلاد تمثيلاً جيداً لاسيما وان الملك كان يرغب رغبة ملحة في تقليص اثار نوري والحد من نفوذه وهوسه. فلما شعر نوري بعزم الوزارة الجديدة على حل المجلس النيابي القائم ادرك ما تنضوي عليه اللعبة فقصد مجلس الوزراء بنفسه وعرض على الرئيس ناجي استعادته لوضع الاكثرية النيابية المتمثلة في حزب العهد تحت تصرفه على ان يبقى المجلس على حاله فلا يمس بالحل ولكن فكرة الحل هذه كانت قد تقررت فصدرت الازادة الملكية التالية: قم 707 حيث ان مجلس النواب الحاضر تالف بنتيجة انتخاب كان قد جرى لاستفتاء الامة في المعاهدة العراقية - البريطانية المؤرخة في 30 حزيران سنة 1930 دون ان يتناول الاستفتاء بحسب تعقيبه من الخطط عندما نتج عن قضية المعاهدة المذكورة التي كانت رهينة المستقبل انذاك وحيث ان المعاهدة المذكورة قد دخلت الان في حيز التنفيذ وافتتح امام البلاد دور - الاخوية التي تربط العراق بالبلدان العربية سياسة على اساس الاستقلال والمسؤولية التامتين وكافة لارتكاز كيان البلاد واكتشاف رقيها في مختلف النواحي - يستلزم فهم رغائب الامة بشانه. وحيث ان فهم رغائب الامة يتوقف على استقالتها بطريقة تمكنها انتخاب نواب عنها يعبرون عن تلك الرغائب نظراً لمقتضيات الدور المذكور. فقد اصدرت ارادتي الملكية بعد الاطلاع على المادة الـ 26 من القانون الاساسي وبناء على ماقرره مجلس الوزراء وعرضه علينا رئيس مجلس الوزراء بحل مجلس النواب والبدء بانتخاب مجلس جديد.

على رئيس الوزراء تنفيذ هذه الازادة. كتب ببغداد في اليوم الثامن من شهر تشرين الثاني سنة 1932 واليوم العاشر من شهر رجب سنة 1351.

رئيس الوزراء - ناجي شوكت

نواب العهد يضربون

لما فشل نوري السعيد في اقناع ناجي شوكت بالابقاء على مجلس النواب حاول عرقلة تنفيذ الازادة الملكية الصادرة بحله عن طريق الاخلال بضمم الاجتماع. وقد لوحظ ان نواب حزب العهد لم يحضروا الجلسة النيابية التي تلت فيها الازادة الملكية اثبت نصها اعلاه على الرغم من انتظار رئيس المجلس اياهم زهاء الساعتين ودعوتهم الى استماعها مرارا الامر الذي اضطر وزير العديلية الى ان يلقي هذه الازادة على ثاثة عشر نائبا فقط وفي ذلك تقول جريدة العالم العربي الصادرة في يوم 10 تشرين الثاني 1932 وعند (259) : وما

ادى الى تقول بعض الملاحظين هنا وهناك - وقد سمعتهم بانذني - بان حركة الاكثرية الحزبية في اضرابها عن الحضور كانت غريبة في بابها فان المجالس النيابية السابقة لم يحظ احد منها بان يقضي الدورات الاربع او بان يدوم ما يتساء ان يدوم ومع هذا كله فقد كان اعضاؤها يحضرون الجلسة مراعاة للقوانين والاصول وقواعد الجراة الابدية والمجاملات السياسية فضلاً عن الاحترام الواجب للارادة الملكية المقروعة في المجلس. ولم يذكر تاريخ مجالسنا ان الاكثرية اضربت هكذا اضراب الاكثرية العهدية في حين ان هذا الاضراب لا قبل له ان ياتي باية او ان يغير اي تدبير او قضاء محتوم لان الازادة بالملكية تقرأ على كل حال وتذاع على كل حال سواء حضرت الاكثرية الحامة في السابق او لاحق، وسواء شاعت او ابت وان الاكثرية العهدية قد برهنت في حركتها هذه على عدم مراعاة الاصول وعلى قلة جراءة ادبية لاسيما بعد ان سمعت زعيمها نفسه يجاهر في المجلس من ايام قليلة ان مهمته قد انتهت وانه يترك الشغل الى اخر بحسب الاصول المرعية .

مجلة افاق عربية 1978

صن صدر بيان تم الاصلاح من خلاله ما جرى بالموصل واصرار حكومة بغداد على اعتقال عدد من الضباط وسوقهم الى بغداد الامر الذي ادى بضباط الحامية الى الرفض وحماية اخوانهم ومنعهم من السفر الى بغداد خوفاً من تعرضهم الى اجراءات صارمة قد تصل الى الاعدام وغالبيتهم ابرياء واستجابة لمنطق الضباط ابرياء وقطعنا علاقتنا مع حكومة بغداد.

اعلان الانفصال عن بغداد ولما عرض العمري الامر على المسؤولين في لواء الموصل وهم جلال خالد وكيل المتصرف ومدير الشرطة اللواء درويش لطفي لم يعارضاه وعليه امر اللواء العمري بتوقيف العقيد انطون لوقا موفد الحكومة من بغداد الى الموصل لاجراء التحقيق كما امر بحرق الاوراق التحقيقية التي نظفها العقيد لوقا ثم توقيف الضباط المواليين للفريق صدقي في الموصل ومنهم العقيد احمد حمدي والرائد خليل مخلص والرائد احمد فخري واطلاق سراح الضباط الموقوفين بتهمة المشاركة في التخطيط لعملية الاغتيال.



جعفر ابو التمن



بكر صدقي



مقهى بغداد في الثلاثينيات

ذاكرة عراقية

العدد (2351) السنة التاسعة الاثنتين (2) كانون الثاني 2012

16

طبعت بمطابع مؤسسة
للإعلام والثقافة والفنون

نائب رئيس التحرير: عدنان حسين
مدير التحرير: علي حسين
هيئة التحرير: باسم عبد الحميد حمودي - رفعت عبد الرزاق
الإخراج الفني: نصير سليم التصحيح اللغوي: مروان عادل

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
فخري كريم

ملحق أسبوعي يصدر عن مؤسسة
للإعلام والثقافة والفنون